اشتباك بين الجيش والشرطة في قندهار يوقع ٣ قتلى و١٤ جريحاً

مقتل ٢٦ شخصاً بـ٣ انفجارات في أفغانستان

■. كابول/وكالات

قتل ٢٦ شخصاً على الأقل وأصيب آخرون، بسلسلة تفجيرات عنيفة هزت شرق وغرب أفغانستان أمس، حسبما أفادت سلطات أمنية ومحلية. ففي ولاية هرات غرب البلاد، قتل ٢٢ شخصاً جراء انفجار عبوة يدوية الصنع لدى مرور حافلة ركاب صغيرة كانوا على متنها، كما أعلن المتحدث باسم سلطات الولاية محيي الدين نوري.

وكان المتحدث نفسه أفاد في حصيلة سابقة بمقتل ١٤ مدنياً وإصابة ١١ آخرين، قبل أن يعلن الحصيلة النهائية للاعتداء الذي وقع بإقليم أوبي في هرات. وأضاف أن الحافلة كانت مكتظة بالركاب، وبين القتلى نساء وأطفال. واتهم المتحدث "الجماعات المسلحة" بالوقوف وراء الهجوم ، في إشارة إلى متمردي "طالبان". كما استهدف لغم آخر شاحنة بعد ساعة من الانفجار الأول في كوتال تركستان بالمنطقة نفسها، مما أدى إلى إصابة ١٣ شخصاً. ولفظ اثنان من المصابين أنفاسهما الأخيرة في وقت لاحق بالمستشفى متأثرين بجراحهما.

وذكرت وزارة الداخلية الأفغانية أن ٥ سيدات بين القتلى و٧ أطفال دون سن الخامسة بين المصابين في التفجيرين. وأدان الرئيس الأفغاني حامد كرزاي الهجمات، واصفاً إياها بأنها "جرائم لا يمكن غفرانها ارتكبت في شهر رمضان المقدس". وهز تفجير ثالث نفذه انتحاري، قاعدة جارديز الأميركية في ولاية باكتيا شرق أفغانستان في وقت سابق أمس، مما أدى إلى مقتل اثنين من الحراس الأفغان، بحسب قيادة حلف الأطلسي "الناتو".

وتبنت "طالبان" الاعتداء في رسالة نصية أرسلت إلى فرانس برس. وقال الحلف إن "الانتحاري كان داخل شاحنة وحاول الدخول إلى القاعدة، إلا أن الحراس لم يعطوه الإذن .. فقام بتفجير عبوته الناسفة عند أول معبر". وبالتوازي، قال نياز محمد سرهدي حاكم منطقة بإقليم قندهار إن ٣ من الشرطة قتلوا في اشتباك مع ضباط بالجيش الأفغاني في الإقليم الواقع جنوب البلاد، وأصيب ١٤ في الاشتباك منهم ٩ مدنيين، وقال مسؤولون إن سبب الاشتباك لم يعرف بعد.

١٠ قتلى و٢١ جريحاً في اعتداءات بالعراق

المالكي: إسرائيل المستفيد الأول من (رياح ربيع العرب)

■،، بغداد/وكالات

جدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، اتهامه لحزب البعث المحظور بالعمل على حرف مسيرة العملية السياسية في العراق. وأكد أن "إسرائيل هي المستفيد الأول من رياح ربيع العرب"، محذراً من إمكانية أن تقع الدول العربية التي تشهد حركات احتجاجية "فريسة لأطماعها". فيما حملت حركة الوفاق الوطني التي يرأسها أياد علاوي، المالكي مسؤولية الفشل الأمني بسبب الانفراد بالقرار والسلطة.

وقال إن المنطقة تشهد توترات كبيرة إثر الانتفاضات التي تشهدها دول عدة، وحذر من تحديات ومخاطر كبيرة، وقال "عدونا يتربص بدوائر الدول العربية التي تمر بهذا الوضع".

وأضاف "لا شك أن هناك دولة تنتظر الاستفادة من تمزق وتآكل الدول العربية التي تمر بهذه الرياح". وتابع أن "الصهيونية وإسرائيل هي المستفيد الأول والأكبر من هذه العملية". من جانبه، دعا رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي إلى تعزيز الجهود لتعزيز العلاقة بين أبناء الشعب العراقي والنسيج الوطني في العراق. وقال إن "على القوى الوطنية خلق مبدأ التوازن بين مختلف الكتل السياسية لتحقيق شراكة حقيقية في البلد".

من جهة أخرى، اتهمت حركة الوفاق الوطني العراقي، التي يرأسها علاوي، المالكي بالانفراد بالسلطة والقرار، وحملته مسؤولية "الفشل الذريع في توفير الأمن"، مؤكدة أن تكليف سعدون الدليمي بمهام وزارة الدفاع وكالة انتهاك لاتفاق أربيل. وقال المتحدث الرسمي لحركة الوفاق هادي والي الظالمي إن "المالكي أثبت عدم رغبته في تحقيق الشراكة الوطنية، وتراجعه عن كل ما تم الاتفاق عليه في اتفاق أربيل، كما تنصل عن النتائج الأخيرة لاجتماع الكتل السياسية حول طاولة رئيس الجمهورية جلال طالباني". وأكد الظالمي أن "العراقية قدمت أسماء مرشحيها إلى طالباني في ١٧ أغسطس، أي قبل يومين من انتهاء الموعد المحدد، فيما لم تقدم دولة القانون اسم أي مرشح حتى ذلك التاريخ". وقال إن "تكليف المالكي وزيراً من غير مرشحي العراقية أو وزرائها بحقيبة الدفاع وكالة، مخالف للاتفاقيات".

ميدانياً قتل عشرة أشخاص وأصيب ٢١ آخرون أمس باعتداءات في بغداد ونينوى.

ففي الموصل بمحافظة نينوى، قتل ضابط وأصيب ثلاثة آخرون حين فتح مسلحون النار على سيارتهم غرب المدينة. كما قتل مسلح مدنيا قرب منزله غرب الموصل أيضا.

وفي بغداد، قال المتحدث باسم قيادة العمليات الأمنية اللواء قاسم عطا، إن عضوين بتنظيم "القاعدة" قتلا واعتقل ثالث حين دهمت قوات الأمن منزلا في حي اليرموك، كما قتل جنديان وأصيب ثلاثة آخرون في الغارة. وفي حي البياع جنوب بغداد، أدى انفجار قنبلة على الطريق إلى إصابة شخصين. واقتحم مسلحون منازل ضباط بالشرطة في أبو غريب غرب العاصمة، مما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة مدنيين اثنين. وأصيب ثلاثة أشخاص بانفجار قنبلة على الطريق في حي الحارثية.

وفي حي الغدير شرق العاصمة، أسفر انفجار قنبلة استهدفت موكب ضابط بالشرطة، عن مقتل شرطي وإصابة آخر. وفي الطارمية شمال بغداد، أدى انفجار سيارة ملغومة استهدفت منزل العميد توفيق أحمد قائد شرطة المنطقة، إلى مقتل اثنين من حراسه وإصابة سبعة آخرين.

نشر رسم لمشتبه باختطاف خبير أمريكي في باكستان ومتطرفون يحرضون على اغتيال إعلامي بـ «سي بي اس»

٤٢ قتيلاً بموجة عنف سياسي وعرقي في كراتشي

■،، كراتشي/وكالات

أكدت مصادر شرطية ورجال إسعاف أمس، أن ٤٢ شخصاً على الأقل، لقوا حتفهم وأصيب أكثر من ٤٠ آخرين خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، في أحدث موجة من أعمال العنف السياسية العرقية بمدينة كراتشي الساحلية جنوب باكستان، مبينة أن بعض الضحايا قتل بعد تعرضه للتعذيب. من جانب آخر، أصدرت الشرطة الباكستانية أمس، رسماً لرجل يشتبه بأنه شارك في خطف وارن ونشتاين مدير مؤسسة استشارات التنمية "جيه.إي اوستين" في باكستان، الذي تم اختطافه في غارة قبل الفجر السبت الماضي عندما اقتحم نحو ٨ مسلحين منزله في لاهور بعد أن تغلبوا على حراس الأمن التابعين له. وفي تطور آخر، حث أحد الإسلاميين المتطرفين، المسلمين في أمريكا على اغتيال ديفيد ليترمان مقدم البرنامج الحوارية الشهير في شبكة "سي بي اس" الأمريكية آخذاً على الأخير تهكمه من مقتل القيادي في تنظيم "القاعدة" الياس كشميري بغارة جوية في باكستان يونيو الماضي، الأمر الذي أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي أنه يأخذه مأخذ الجد.

واندلعت أحدث موجة من أعمال العنف في كراتشي بعد اغتيال أحمد كريمداد، النائب البرلماني السابق عن حزب الشعب الباكستاني الحاكم، على يد مسلحين يستقلون دراجات بخارية أمس الأول، بينما كان يستعد لتناول الإفطار وقت المغرب في فندق على الطريق. وقال المسؤول في الشرطة المحلية ممتاز أحمد إن ٣ أشخاص آخرين قتلوا في الهجوم. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، غير أن أصابع الاتهام تشير إلى حزب "الحركة القومية المتحدة" السياسي. ويعد إقليم السند وعاصمته كراتشي، بمثابة القاعدة السياسية لحزب الشعب الباكستاني، حيث إن معظم سكانه من أهل السند والبلوش. أما حزب "الحركة القومية المتحدة" فيمثل الأقلية الناطقة بالأردية التي هاجرت من الهند عند استقلال البلاد عام ١٩٤٧م.

وأثار الحادث اشتباكات بين ميليشيات تعمل في لاياري القديم والمنطقة المحيطة به، وهو حي فقير يشتهر بأعمال العنف وحروب العصابات بين المجموعات الإجرامية المختلفة والتي أودت بحياة الكثيرين في الأعوام الأخيرة، وبين ناشطي "الحركة القومية المتحدة" المسلحين في المناطق المجاورة. ويعد حي لاياري معقلاً لحزب الشعب الباكستاني، ويتوقع أن يشهد منافسة بين ابن رئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بنظير بوتو والرئيس الباكستاني الحالي آصف علي زرداري في الانتخابات المقبلة. وقال عزان شيخاني، مسؤول الاستعلامات في هيئة "إيدهي" للإغاثة، عبر الهاتف إن ٤٢ شخصاً قتلوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في الاشتباكات بحسب بياناتهم. وأضاف "لقي ٢٩ شخصاً حتفهم منذ الساعة ٠٢٠٠ صباح أمس، (بالتوقيت المحلي)، وأصيب ٤٣ آخرون بجروح في المجمل". وذكر سعود ميرزا المسؤول البارز في شرطة المدينة، إن عصابات إجرامية مختلفة متورطة في أعمال القتل الأخيرة.

وأوضح ميرزا قائلاً "لقد بدأ الأمر كله بحرب بين العصابات الإجرامية، أما الآن فقد صار له بعد سياسي أيضاً. الأمور معقدة في كراتشي، إذ تتناحر العديد من الجماعات العرقية مع بعضها بعضاً"، من دون أن يذكر المزيد من التفاصيل بشأن هذه الجماعات الإجرامية. كما أكد مسؤول كبير آخر في الشرطة إن أحدث الضحايا لهم صلات سياسية واضحة. وقضى رجال الشرطة وعاملو الإنقاذ ساعات الليل ونصف ساعات نهار أمس في انتشال جثث القتلى وتعبئتها في أكياس ودفنها على طول الطريق. وقال ممتاز "ثمة جثتان عثرنا عليهما في منطقتنا تحملان رسالة واحدة مكتوبة بخط اليد، وتقول (هل تريدون السلام أم الحرب)"، غير أنه رفض الكشف عن الجماعة التي ينتمي إليها القتيلان. وأشار قائد الشرطة إلى أن المهاجمين استخدموا القنابل اليدوية والقذائف الصاروخية في القتال.

بالتوازي، ذكر مسؤول بارز بالشرطة في لاهور عاصمة إقليم البنجاب وسط باكستان لرويترز أمس، طالباً عدم نشر اسمه، أن الأجهزة الأمنية أصدرت رسماً لأحد المشتبه بهم الأساسيين في اختطاف مستشار التنمية الأمريكي ونشتاين استناداً إلى معلومات تلقتها من محتجزين. وكانت الشرطة اعتقلت عدداً من الأشخاص، بينهم حراس أمن وسائق ونشتاين لاستجوابهم. وأثارت حادثة الاختطاف المخاوف بين العاملين في مجال الإغاثة والدبلوماسيين وغيرهم من العاملين الأجانب في باكستان التي تواجه مسلحين إسلاميين وحيث تتصاعد المشاعر المناهضة للولايات المتحدة.

إلى ذلك، أفاد موقع "سايت" الاستخباري الأمريكي المتخصص في رصد الجماعات المتطرفة أمس، بأن تهديداً باغتيال الإعلامي البارز في شبكة "سي بي اس" تم نشره على موقع "شموخ الإسلام"، طالب بإخراس لسان ديفيد ليترمان إلى الأبد واصفاً إياه بـ"اليهودي". وقال البيان مخاطباً مسلمي أمريكا بحسب ترجمة سايت "ألا يوجد بينكم رجل مثل سيد نصير المصري ليقطع لسان هذا اليهودي ويخرسه إلى الأبد". والمصري أدين بقتل اليهودي المتطرف مائير كاهانا في نيويورك عام ١٩٩٠م. وقال جم فلانلي المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي إن الوكالة تتابع هذا الأمر.

عقب هجمات ايلات

استشهاد ستة فلسطينيين بغارات جوية إسرائيلية على رفح

■،، عواصم/ وكالات

استشهد ستة فلسطينيين في غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزلا في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة بحسب مصدر طبي فلسطيني.

وأعلن ادهم أبو سلمية المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة في حكومة حماس "سقوط ستة شهداء في غارة صهيونية على منزل في رفح".

وذكر شهود عيان في مدينة رفح أن الغارة الإسرائيلية استهدفت منزلا كان يتواجد فيه كمال النيرب وهو الأمين العام للجان المقاومة الشعبية والذي قتل في الغارة إلى جانب خمسة آخرين بينهم طفل.

وتأتي هذه الغارة بعيد سلسلة هجمات وقعت قرب ايلات في جنوب إسرائيل في محاذاة الحدود المصرية والأردنية وأسفرت عن مقتل سبعة إسرائيليين إضافة إلى سبعة من منفذي الهجمات.

وتوعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء أمس في خطاب تلفزيوني الذين يهاجمون المدنيين الإسرائيليين بدفع "ثمن باهظ".

وقال نتانياهو "ان كانت المنظمات الإرهابية تعتقد أنها تستطيع إيذاء مواطنينا بدون دفع ثمن فان إسرائيل ستجعلها تدفع ثمنا باهظا (..) مبدؤنا: أن الحقتم الأذى بإسرائيل سنرد فورا وبكل قوة".

واتهم الجيش الإسرائيلي أمس لجان المقاومة الشعبية في غزة بأنها وراء الهجمات التي وقعت في جنوب إسرائيل وأسفرت عن مقتل سبعة إسرائيليين، وقالت أن هؤلاء حاولوا خطف مدنيين أو عسكريين إسرائيليين.

وأكد الجيش كذلك انه شن غارات جوية على جنوب قطاع غزة وقال أنها أدت إلى مقتل ثلاثة من أعضاء اللجان.

وصرحت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي لوكالة فرانس برس انه "من بين من تم استهدافهم كمال النيرب زعيم المنظمة، وعماد حماد قائد الجناح العسكري للجماعة، وخالد شعث احد قادة المجموعة".

وأضافت أن "هؤلاء كانوا وراء سلسلة الهجمات الإرهابية وكان هدفهم الرئيسي خطف مدني أو جندي إسرائيلي".

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس عن قلقه من "تصاعد" النزاع الإسرائيلي الفلسطيني عقب الهجمات في جنوب إسرائيل.

وقال فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة أن "بان قلق من مخاطر التصعيد، ويدعو الجميع إلى ضبط النفس".

وأضاف أن "الأمين العام يدين بشدة الهجمات الإرهابية المتزامنة التي وقعت اليوم في جنوب إسرائيل".

في هذه الأثناء، دان البيت الأبيض أمس سلسلة الهجمات "الإرهابية" التي شهدها جنوب إسرائيل وأسفرت عن مقتل سبعة إسرائيليين، معربا عن امله في "محاسبة المسؤولين عن الهجمات بسرعة".

وصرح جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان "ندين باقسى العبارات الهجمات الإرهابية الوحشية في جنوب إسرائيل.

وقال كارني "تعازينا الحارة للضحايا وعائلاتهم وأحبائهم، ونتمنى للجرحى الشفاء السريع. ان الولايات المتحدة وإسرائيل تقفان يدا واحدة ضد الإرهاب، ونأمل في أن تتم محاسبة المسؤولين عن هذه الهجمات بسرعة".

ودانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون "من دون تحفظ" الهجمات التي أدت إلى مقتل سبعة إسرائيليين أمس قرب منتجع ايلات في إسرائيل في محاذاة الحدود المصرية والأردنية. وقالت اشتون في بيان "أدين من دون تحفظ كل الأعمال الإرهابية".

وقد حضت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مصر على الوفاء بوعدها لجهة ضمان الأمن في سيناء اثر الهجمات التي نفذت في الجانب الآخر من الحدود في إسرائيل.

وقالت كلينتون في بيان ان "الالتزامات الأخيرة التي أعلنتها الحكومة المصرية بمعالجة قضية الأمن في سيناء مهمة، ونحض الحكومة المصرية على إيجاد حل دائم".

وقتل سبعة إسرائيليين في سلسلة هجمات وقعت قرب ايلات في جنوب إسرائيل بمحاذاة الحدود المصرية والأردنية، فيما قتل سبعة من منفذي هذه الهجمات.

وبحسب خدمات الاسعاف الإسرائيلية قتل خمسة رجال وامرأتان بينما أصيب ٣٠ آخرون في الهجمات. وأعلنت مصادر أمنية إسرائيلية مقتل ستة سبعة من منفذي الاعتداءات خلال تبادل لإطلاق النار مع جنود ورجال شرطة إسرائيليين كانوا في المكان.

وأكدت إسرائيل أن هذه الهجمات جاءت من غزة على يد مسلحين فلسطينيين تسللوا عبر صحراء سيناء مستفيدين من حالة عدم الاستقرار في مصر. وشنت القوات الإسرائيلية غارة جوية انتقامية على قطاع غزة استهدفت منزلا في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة بحسب مصدر طبي فلسطيني.

وأعلن ادهم أبو سلمية المتحدث باسم اللجنة العليا للاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة في حكومة حماس "سقوط ستة شهداء في غارة صهيونية على منزل في رفح".

ونفت حركة حماس مسؤوليتها عن هجمات ايلات واتهمت سلطات الاحتلال بالتصعيد العسكري فيما تعهدت فصائل المقاومة بالتصدي لأي عدون إسرائيلي على قطاع غزة.

تنظيم القاعدة يعلن مسئوليته عن هجوم الأحد الانتحاري في الجزائر

■،، الجزائر/وكالات

أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته أمس عن هجوم انتحاري على مقر للشرطة المحلية في الجزائر مطلع الأسبوع قال مسئولون أنه أسفر عن إصابة ٢٩ شخصا.

وقال التنظيم في بيان أن منفذ الهجوم هو أنس أبو النضر وحث المسلمين على تأييد القاعدة والدعاء للمقاتلين خلال شهر رمضان.

وقال البيان الذي بثه موقع إسلامي على شبكة الانترنت "الحمد لله العزيز الجبار...انطلق الفارس البطل أنس أبو النضر بسيارته المفخخة مستهدفا مركز شرطة تيزي وزو الذي يحوي ما لا يقل عن ٤٠ شرطيا وبتمام الساعة الرابعة وخمس دقائق صباحا تمكن من الوصول إلى الهدف واقتحامه فكبر وفجر سيارته فكانت الحصيلة الأولية بفضل الله.. تدمير جزء كبير من المبنى وقتل وجرح ٣٥ من المرتدين حسب البيان".

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الانتحاري حاول مهاجمة مقر الشرطة في بلدة تيزي وزو بشاحنة ملغومة من نوع تويوتا في الساعة ٤,٣٠ من فجر يوم الأحد الماضي.

وتقع البلدة على بعد نحو مئة كيلومتر شرقي العاصمة الجزائر وهي أكبر بلدة في منطقة القبائل الجبلية التي يوجد فيها معقل تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وكان هجوم انتحاري مماثل وقع في ٢٠٠٨م واستهدف مقر وحدة مخابرات الشرطة في تيزي وزو.

وما زالت الجزائر تتعافى من صراع استمر ما يقرب من عقدين بين قوات الأمن وجماعات إسلامية متشددة بلغ ذروته في التسعينات وأسفر عن مقتل نحو ٢٠٠ ألف شخص.

وخفت حدة العنف خلال السنوات الثلاث الأخيرة حيث أصبحت التفجيرات الانتحارية في المناطق المأهولة نادرة. ومع ذلك فهجوم يوم الأحد هو الثاني من نوعه خلال شهرين.

وقتل شخصان في يوليو عندما صدم مفجر انتحاري مركزا للشرطة في بلدة برج منايل قرب تيزي وزو.

بقايا

نائب الرئيس: آثار

وقد أكد الأخ عبدربه منصور هادي لساعد الرئيس الأمريكي على أهمية التعاون والمساعدة من أجل خروج اليمن من هذه الأزمة التي انعكست آثارها السيئة على مجمل الحياة اليومية على جميع الناس.

من جانبه أبدى مساعد الرئيس الأمريكي التفهم الكامل لتلك المعطيات.. مؤكدا استعداد الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدات الممكنة والدعم اللازم انطلاقا من حرص بلاده واهتماماتها بأمن واستقرار ووحدة اليمن.

نائب رئيس الجمهورية يعزي

وأشار الأخ نائب رئيس الجمهورية في برقيته إلى المآثر الاجتماعية والوطنية والإنسانية التي اجترحها الفقيد المرحوم بإذن الله الشيخ فريد أبو بكر العولقي وبالصفات التي كان يتمتع بها على مختلف الصعد الحياتية، فقد وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد واحداً من أبنائه البررة والأخيار.

وعبر الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية عن بالغ الأسى والأسف لهذا المصاب الجلل.

مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.